**فكرة مشروع صحفي مبتكرة وحصرية وقابلة للتنفيذ**

مصممة خصيصًا للصحفيين الفلسطينيين في مناطق الصراع، وستجذب بجدارة اهتمام وتمويل الجهات المانحة.

**اسم المشروع: "أصوات مرمّمة: سرد الذاكرة الجماعية الفلسطينية عبر الواقع المعزز"**

**(Rebuilt Voices: Reconstructing Palestinian Collective Memory through Augmented Reality)**

**1. الفكرة الأساسية والهدف (The Core Idea & Why It's Innovative):**

المشروع ليس مجرد توثيق تقليدي للصراع، بل هو عملية إبداعية لإعادة **بناء** ما تم تدميره أو محوه. سيقوم الفريق الصحفي بجمع القصص الشخصية والذكريات والصور والأصوات المرتبطة بأماكن محددة في المجتمع الفلسطيني (منزل، بستان زيتون، مدرسة، مقهى، معلم أثري) تعرضت للهدم أو التغيير القسري أو المصادرة.

ثم، باستخدام تقنية **الواقع المعزز (Augmented Reality - AR)**، سنقوم بإنشاء طبقة رقمية تفاعلية فوق الواقع الحالي. عندما يوجه أي شخص هاتفه الذكي نحو موقع تلك الأرض الفارغة أو المبنى الجديد الذي حل مكان المنزل، ستظهر له:

* **صورة hologram-like** للمبنى الأصلي كما كان قائمًا.
* **مقاطع صوتية** لأصحاب المكان يروون ذكرياتهم فيه.
* **مقاطع فيديو قصيرة** من أرشيف العائلة.
* **نصوص** تحكي تاريخ الموقع وأهميته الاجتماعية.

**الابتكار:** الجمع بين الصحافة الاستقصائية، والتوثيق الشفوي، وأحدث تقنيات الواقع المعزز (AR) لخلق شكل سردي تفاعلي غير مسبوق، يحول أماكن الصمت والخراب إلى مساحات حية تحكي قصتها بنفسها.

**2. لماذا سيلقى قبولاً لدى الجهات المانحة؟ (Why Donors Will Love It):**

* **التأثير المستدام (Sustainable Impact):** لا ينتج تقارير تُنسى، بل يخلق أرشيفًا رقميًا تفاعليًا يحفظ الذاكرة الجماعية من الاندثار للأجيال القادمة.
* **تمكين المجتمع (Community Empowerment):** يعطي المشروع صوتًا وأداة للمجتمع المحلي ليصبح هو نفسه حارس ذاكرته وناقل قصته، بدلاً من أن يكون مجرد موضوع سلبي للتغطية الإخبارية.
* **التقنية من أجل السلامة (Tech for Good):** استخدام التكنولوجيا الحديثة في سياق إنساني وثقافي عميق، وليس فقط للتسلية.
* **قابلية القياس (Measurability):** يمكن قياس نجاح المشروع بعدد القصص المنتجة، وعدد مرات تحميل التطبيق، وعدد "الزيارات" الافتراضية للمواقع، والتغطية الإعلامية العالمية التي سيتلقاها.
* **بناء القدرات (Capacity Building):** المشروع سيدرب الصحفيين على مهارات جديدة جدًا (التوثيق الرقمي، تقنيات AR، الصحافة التفاعلية) مما يزيد من فرصهم المهنية.
* **الحياد الإبداعي (Creative Neutrality):** يركز على الجانب الإنساني والثقافي العالمي (الحق في الذاكرة، الحق في السكن) مما يتخطى الإطار السياسي المباشر ويجعله مقبولاً لدى مانحين متنوعين.

**3. كيف سيحدث فرقاً في المجتمع الفلسطيني؟ (The Difference It Makes):**

* **مقاومة النسيان والإبادة الثقافية:** تحويل عملية الهدم من فعل نهائي إلى مجرد فصل في قصة مستمرة. إثبات أن "وجود المكان كان وما يزال" حتى لو تغير شكله المادي.
* **علاج نفسي جماعي:** إشراك الأهالي في سرد ذكرياتهم الجميلة يعيد لهم جزءًا من كرامتهم ويوفر منصة للتعافي الجماعي من خلال التشارك.
* **أداة توعية قوية:** خاصة للأجيال الشابة التي لم تشهد هذه الأماكن، سيكون المشروع جسرًا يفهمون من خلاله تاريخهم وهوية أجدادهم بطريقة تفاعلية حديثة تثير اهتمامهم.
* **توثيق لا يمكن إنكاره:** الأرشيف الرقمي التفاعلي يصبح دليلاً ملموسًا (وإن كان افتراضيًا) على الحياة التي كانت قائمة، وهو أمر بالغ الأهمية في معارك السردية.

**4. خطة التنفيذ (Execution Plan):**

**المرحلة الأولى: التأسيس والتدريب (3 أشهر)**

* اختيار فريق من الصحفيين/ات والمصوّرين/ات ومصمم/مطور تقني.
* تدريب مكثف على:
  1. **أخلاقيات التوثيق الشفوي:**  كيفية إجراء المقابلات الحساسة مع أصحاب الذكريات.
  2. **التقنيات الرقمية:**  جمع وتخزين الأرشيف (الصور، مقاطع الفيديو القديمة) بجودة عالية.
  3. **مقدمة في تقنية AR :** كيف تعمل وكيفية إنتاج المحتوى لها (باستخدام منصات سهلة مثل **Adobe Aero** أو **Unity**).
* تحديد أول 10-15 موقعًا مستهدفًا بالتعاون مع منظمات المجتمع المحلي.

**المرحلة الثانية: الإنتاج والتطوير (6 أشهر)**

* الانتقال إلى الميدان لجمع القصص والمقابلات والصور الأرشيفية.
* معمل التحرير: كتابة النصوص، والمواد المرئية والمسموعة، وإنتاج مقاطع الفيديو القصيرة.
* المطور التقني يقوم ببرمجة وتصميم تجربة AR لكل موقع على حدة.
* تطوير تطبيق بسيط للهواتف الذكية (أو استخدام تطبيق موجود مثل Instagram Filters أو منصة ويب تعمل بالـ AR لعرض المحتوى).

**المرحلة الثالثة: الإطلاق والتوثيق (3 أشهر)**

* إطلاق التطبيق/المنصة رسميًا.
* تنظيم جولات إرشادية للمجتمع المحلي والإعلام journalists لاختبار التجربة.
* إنتاج فيلم وثائقي قصير *وراء الكواليس* يظهر عملية بناء المشروع وقصص الأشخاص behind the scenes، وهو منتج إضافي قوي لجذب المانحين للتمويل المستقبلي.

**5. التكاليف والجهات المانحة المحتملة (Budget & Potential Donors):**

* **التكاليف:**  ستشمل : رواتب الفريق، معدات التسجيل (مسجلات، كاميرات)، تكاليف تطوير التطبيق/البرمجة، تكاليف التدريب (مدربين خارجيين)، تكاليف النقل الميداني.
* **الجهات المانحة المحتملة:**
  + **الصندوق العربي للثقافة والفنون (AFAC).**
  + **مؤسسات الإعلام الدولية** مثل: **الصحفيون بدون حدود، مؤسسة تومسون رويترز، صندوق تحدي التفكير الإلكتروني (IREX).**
  + **منظمات حقوق الإنسان** التي تركز على الحق في السكن والثقافة: **هيومن رايتس ووتش، منظمة العفو الدولية.**
  + **منصات التكنولوجيا من أجل الخير** مثل: **مختبرات ويكيميديا، مؤسسة Mozilla.**
  + **برامج الاتحاد الأوروبي** الداعمة للثقافة والابتكار في منطقة جنوب المتوسط.

هذا المشروع طموح، عاطفي، تقني، وإنساني. إنه لا يلبي معايير الإبداع والحصرية فحسب، بل يقدم قيمة مضافة حقيقية وطويلة الأمد للصحفيين ولمجتمعهم، مما يجعله استثمارًا جذابًا للغاية لأي جهة مانحة.